جمع العرب على الفتح في عيرات جمع عير بكسر العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت وبالراء وهي الابل التي تحمل الميرة بكسر الميم وسكون الياء المثناة تحت الطعام ونحوه فهي القياس لانه مؤنث بدليل ولما فصلت العير فهو كبيعة وبيعات جمعه الاسكان واختلف الناس في عيرات اختلافا كثيرا وحاصله هل هي بكسرة معتمدة او بفتحة على قولين فالاول قول الجمهور ثم اختلفوا في المفرد فقال الكثير هو عير بكسرة اصلية اسم جمع للابل تحمل الميرة لانها تعير اي تذهب وتجيء وقيل عير بكسرة منقلبة عن ضمة جمع تكسير لعير بالفتح وهو الحمار كسقف وسقف ثم فعل به ما فعل ببيض من قلب الضمة كسرة قالوا واصل القافلة فالابل الحمير ثم توسعوا فاطلقوها على كل قافلة والقول الثاني اختلف القائلون به ايضا على قولين احدهما للفراء وهو انه جمع عير وهو الحمار والثاني لتلميذه ابي اسحاق وهو انه جمع عير وهو الزبي في الكعب او القدم فقيل له فان ذلك مؤنث قال نعم فان يونس قال كل شيء منفصل في الانسان مؤنث كالعين والرجلين النوع الخامس ما فر عنه الادغام نحو حجات جمع حجة بفتح الحاء المرة من الحج وحجات جمع حجة بكسر الحاء للهيئة من الحج وحجات جمع حجة بضم الحاء للدليل فلما تعين العين بسكونه لا ادغام عينه فلو حرك انفك ادغامه فكانه يثقل فيعوت فائدة الادغام هذا باب جمع التكسير ويفارق جمع السلامة في اربعة اشياء احدها ان جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص والثاني انه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير والثالث انه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل المسند الى جمع السلامة لا يؤنث ويؤنث مع التكسير فاسد ابوابه وجمع التكسير لغة هو ما تغير فيه صيغة الواحد اما بزيادة ليست عوضا من شيء من غير تبديل شكل كصنو للمفرد وصنوان لجمعه قال في الصحاح اذا خرج نخلتان وثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون فخالف زيدون فان الواو عوض عن الحركة والنون عوض عن التنوين او بنقص من غير تبديل شكل كتخمة بضم التاء وفتح الخاء والتخم للمفرد وتخم لجمعه او تبديل شكل من غير زيادة ولا نقص كاسد بفتح الهمزة والسين للمفرد واسد بضم الهمزة وسكون السين لجمعه او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او نقص وتبديل شكل كرسول ورسل او بهن اي بالنقص والزيادة وتبديل الشكل كغلمان وغلام فان غلمانا زيد في اخره الالف والنون ونقص منه الالف الواقعة قبل الميم وتغير اللام في غلام وتبدل شكله بكسر فائه واسكان عينه هذا تقسيم ابن مالك واعترض بانه لا تحرير فيه لان صنوان من باب زيادة وتبدل شكل وتخم من باب نقص وتبدل شكل لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد فالمراد بتغيير الشكل عنده ما كان ظاهرا في اللفظ او انه لا يرى تقدير التغيير كما يؤخذ من كلامه لا الذي والمشهور تقسيم التغيير الى قسمين لفظي وتقديري فاللفظي ما تقدم والتقديري نحو فلك

ودلاص وهجان ومذهب سيبويه ان فلكا واخواته جمع تكسير مقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع ففلك اذا كان واحدا كقفل واذا كان جمعا كبدن وكذا القول في اخواته والباعث له على ذلك انهم قالوا في تثنيته فلكان فعلم انهم لم يقصدوا به ما قصدوا بجنب ونحوه مما يشترك فيه الواحد وغيره حين قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب والفارق عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجدان التثنية وعدمها وقال ابن مالك في باب امثلة الجمع من التسهيل ولا حاجة الى تقدير يعني بان فلكا اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير والتغيير اللفظي له سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة بدخول العشرة على القول بدخول الغاية في المعنى وقوله ونحو الثلاثة والعشرة وما بينهما لكان اولى وهي افعل بضم العين كاكلب جمع كلب وافعال كاجمال بالجيم جمع جمل وافعلة بكسر العين كاحمرة جمع حمار وفعلة بكسر الفاء وسكون العين كصبية جمع صبي وخصت هذه الاوزان الاربعة بالقلة لانها تصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال واحيمرة وصبية بخلاف غيرها من الجموع فانها ترد الى واحدها في التصغير وتصغير الجمع يدل على التقليل والى ذلك اشار الناظم بقوله افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة وليس من جموع القلة فعل بضم الفاء وفتح العين كغرف ولا افعل بكسر الفاء وفتح العين كنعم ولا فعلة بكسر الفاء وفتح العين كقردة خلافا للفراء وثلاثة وعشرون موضوعة للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة وسياتي مرتبا وقد يستغني ببعض ابنية القلة عن بناء الكثرة وضعا او استعمالا اتكالا على القرينة فالاول في التسهيل قال الشاطبي وحقيقة الوضع ان تكون العرب لم تضع احد البناءين استغناء عنه بالاخر والاستعمال ان تكون وضعتهما معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن احدهما بالاخر انتهى فالاول كارجل جمع رجل بسكون الجيم واعناق جمع عنق وافئدة جمع فؤاد قال الله تعالى وارجلكم الى الكعبين فاضربوا فوق الاعناق وافئدتهم هواء فاستغني فيها ببناء القلة عن بناء الكثرة لانها لم يستعمل لها بناء كثرة والثاني كاقلام جمع قلم قال الله تعالى من شجرة اقلام والمقام مقام مبالغة وتكثير فمعناه وقد استعمل فيه وزن القلة مع انه سمع له وزن كثرة وهو قلام وقد يعكس فيستغني ببعض ابنية الكثرة عن بناء القلة وضعا او استعمالا اتكالا على القرينة فالاول كرجال جمع رجل بضم الجيم وقلوب جمع قلب وصردان بكسر الصاد جمع صرد بضم الصاد وفتح الراء اسم طائر تقول خمسة رجال وخمسة قلوب وخمسة صردان فيستغني بجمع الكثرة عن جمع القلة لعدم وضعه وليس منه اي من هذا القسم وهو ما لم تضع العرب له بناء قلة ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء صفي بضم الصاد وكسر الفاء وتشديد الياء لقولهم في جمع قلته اصفاء حكاه الجوهري وغيره بل هو من القسم الثاني وهو ما وضعت العرب له بناء قلة ولكنها استغنت ببناء الكثرة عنه كقوله

Copyright © King Saud University